

بحار الأنوار

[100] فصل لا نزر ولا هذر، كأنما منطقة خرزات نظم يتحدرن، ربعة لا يأس (1) من طولاً، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفونه، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا معتد، قال أبو معبد: هو وأب صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة لقد هممت أن أصحبه، ولا فعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، ولقد أصبح (2) صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه: جزى أرب الناس خير جزائه * رفيقين قالا خيمتي أم معبد هما نزلاها بالهدى واهتدت بهم * فقد فاز من أمسى رفيق محمد فيالقصي ما زوى أرب عنكم * به من فعال لا يجازى (3) وسودد ليهنئ بني كعب مقام فتاتهم * ومقعدها للمؤمنين بمرصد سلوا اختكم عن شاتها وإنائها * فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد فغادرها رهنا لديها بحالب * يرددها في مصدر ثم مورد (4) ثم قال الزمخشري: البرزة: العفيفة الرزينة التي يتحدث إليها الرجال فتبرز لهم وهي كهلة قد خلا بها سن فخرجت عن حد المحجوبات، وقد برزت برازة، المرمل: الذي نفذ زاده، وفرقت حاله وسخفت، من الرمل، وهو نسج سخي، ومنه الارملة لرقه حالها بعد قيمها، المشتى: الداخل في الشتاء، والمسنت: الداخل في السنة وهي القحط، وتاؤه بدل من ياء (5)، الكسر بالكسر

(1) _____ في نسخة من الكتاب ومصدره: لا يأس من طول.

(2) في المصدر: فأصبح. (3) في المصدر: لا تجازى. (4) ذكرنا في صدر الباب الاشعار والخلاف فيها. راجعه. (5) في المصدر: وتاؤه بدل من هاء، لان أصل اسنت اسنعت.
